تدور اشتباكات بين القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي والثوار في محيط بلدة وزان الليبية على الحدود مع تونس، في استمرار للمعارك التي شهدتها المنطقة الحدودية.

وذكر مراسل لوكالة "رويترز" على الجانب التونسي من الحدود، أن بإمكانه سماع دوي قذائف المدفعية ونيران الأسلحة الصغيرة. وأضاف أن حرس الحدود التونسي أغلق معبر الذهيبة- وزان الحدودي ويقوم بإجلاء الناس من المنطقة.

وكانت منطقة "الذهيبة" التونسية شهدت الخميس الماضي سقوط قذائف مدفعية وصاروخية ليبية ما أثار الهلع والرعب بين سكان هذه المنطقة الحدودية التي تبعد نحو 850 كيلومترا جنوب تونس العاصمة.

وأقر العميد مختار بن نصر من الجيش التونسي، سقوط مثل تلك القذائف، ولكنه أكد أن "الوضع في الذهيبة تحت السيطرة ولا سبب يدعو إلى القلق"، ودعا سكان تلك المنطقة إلى "ضبط النفس والتحلي باليقظة بهدف مساعدة القوات المسلحة التونسية على إدارة الوضع بشكل صحيح".

وقالت صحيفة "اندبندانت" البريطانية في أعقاب التوترات بالمنطقة الحدودية، إن بريطانيا "يمكن أن تنشر قوات على الحدود التونسية مع ليبيا لحماية اللاجئين الفارين من نظام العقيد الليبي معمر القذافي".

وذكرت الصحيفة في عددها الصادر الخميس، أن وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس اقترح إمكانية إرسال جنود بريطانيين إلى الحدود الليبية مع تونس لفرض ملاذات آمنة لحماية اللاجئين من الهجمات التي تشنها قوات القذافي".

ونسبت إلى فوكس قوله أمام اللجنة البرلمانية لشئون الدفاع "سنسعى لطلب المشورة من النائب العام لمعرفة ما إذا كان إرسال قوات إلى المنطقة الحدودية يقع ضمن شروط قرار الأمم المتحدة".

ترفق ذلك مع إشارة تقارير إعلامية في وقت سابق إلى أن الحكومة التونسية قد تكون طلبت من بعض الدول الغربية نشر قوات عسكرية برية على طول الحدود التونسية-الليبية بحجة حماية اللاجئيين.

لكن رضوان نويصر مساعد وزير الخارجية التونسي أكد أن حرمة الأراضي التونسية خط أحمر، ونفى أن تكون بلاده قد أجرت اتصالات مع دول غربية لنشر قوات عسكرية على الحدود التونسية-الليبية.

وشدد في تصريح بثه التلفزيون التونسي الحكومي صباح الأحد، على أن حرمة الأراضي التونسية "خط أحمر لا نسمح لأحد بأن يمسه"، وأن الجيش التونسي "لا ينام، ويواصل السهر على حماية حدود البلاد، وقد تدعم بالعدد والعدة للقيام بواجبه".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/05/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com